

الدر المنثور

ا عليه وسلم لما بلغه الذي قال له أميره : قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادلك فأمسك فقال النبي صلى ا عليه وآله : " لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في معصية ا ؟ قال : بلى .

قال : وإنما أردت أن أذكرك هذا الحديث " .

وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الأشعري قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " آمركم بخمس أمرني ا بهن : الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل ا .

فمن فارق الجماعة فقد خلع ربة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع " .

وأخرج البيهقي عن المقدام أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " أطيعوا أمراءكم فإن أمروكم بما جئتمكم به فإنهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وإن أمروكم بما لم آتكم به فهو عليهم وأنتم برآء من ذلك إذا لقيتم ا قلتهم : ربنا لا ظلم .

فيقول : لا ظلم .

فتقولون : ربنا أرسلت إلينا رسولا فأطعناه بإذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم بإذنك وأمرت علينا أمراء فأطعناهم بإذنك فيقول : صدقتم هو عليهم وأنتم منه برآء " .

وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود .

فقال رجل : أنقاتلهم يا رسول ا ؟ قال : لا .

ما أقاموا الصلاة " .

وأخرج البيهقي عن عبد ا عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " إنكم سترون بعدي أثره وأمورا تنكرونها .

قلنا : فما تأمرنا يا رسول ا ؟ قال : أدوا الحق الذي عليكم واسألوا ا الذي لكم " .

وأخرج أحمد عن أبي ذر قال : خطبنا رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : " إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربة الإسلام من عنقه وليس بمقبول منه حتى يسد ثلمته التي ثلم : وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه .

أمرنا رسول ا صلى ا عليه وآله أن لا تغلب على ثلاث : أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعلم الناس السنن " .

وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا وجه له عنده "